

القيمة التنبؤية للعزلة الاجتماعية والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية للإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى في مكة المكرمة

د. مريم حميد أحمد اللحاني

قسم التربية وعلم النفس

كلية التربية - جامعة أم القرى

mere200@hotmail.com

القيمة التنبؤية للعزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية للإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى في مكة المكرمة

د. مريم حميد أحمد اللحاني

قسم التربية وعلم النفس
كلية التربية - جامعة أم القرى

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيمة التنبؤية للعزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لمستوى الإدمان على الإنترنت، كما قامت الدراسة بالكشف عن الفروق بين متوسطات الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة من خلال استخدام قياسات العزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي تسبب إدمان الإنترنت فضلاً عن بحث الفروق في نتائج قياسات العزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وإدمان الإنترنت المرتبط بتخصص الطلبة (نظري، علمي) لدى طالبات جامعة أم القرى في مكة المكرمة، شارك في الدراسة عينة تطوعية مكونة من ٢٢٠ طالبة من طالبات جامعة أم القرى يمثلن المسارين النظري والعلمي من خلال الإجابة على مقياس العزلة الاجتماعية ومقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ومقياس الإدمان على الإنترنت التي تم التأكد من ملاءمتها لأفراد الدارسة باستخدام التحليلات الإحصائية المناسبة، فقد أظهرت النتائج أن العزلة الاجتماعية تسهم في التنبؤ بالإدمان على الإنترنت بنسبة ١٠٪، ويسهم عامل النزعة العصبية بنسبة ١٢,٥٪، في حين لم تسهم بقية العوامل في أي قيم ذات دلالة إحصائية بالتنبؤ بالإدمان على الإنترنت. كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات المرتفعة ومتوسطات الدرجات المنخفضة في قياسات العزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي تسبب إدمان الإنترنت لصالح متوسطات الدرجات المرتفعة على المقياسين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والإدمان على الإنترنت تعزى إلى طبيعة المسار الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: القيمة التنبؤية للعزلة الاجتماعية، العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، مستوى الإدمان على الإنترنت، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

The Predictive Value of Social Isolation and the Big Five Personality Factors for Internet Addiction among Umm – Al Qura University Female Students in Holy Makkah

Dr. Mariam H. Al Lihyani

College of Education
Umm Al Qura University

Abstract

The study explored the Predictive Value of social isolation and the big five personal factors for internet addiction. It also explored the differences between the means of high scores and low scores on the measures of social isolation and the big five personal factors that contributed to internet addiction, in addition to exploring the differences in the scores of social isolation, the big five personality factors, and internet addiction measures associated with students' specialization. A volunteered sample of 230 female students answered the scales of social isolation, the big five personal factors, and internet addiction. The validity and reliability of the scales were ensured. Statistical analysis of data revealed significant results as the predictive value of internet addiction was 10% that contributed to social isolation and 12.5% to neuroticism. There was no significant predictability contributed to the rest of personality factors. There were significant differences between the means of social isolation and the main five personality factors of the high and low scores contributed to internet addiction. Finally, there were no statistical significant differences in the scores of social isolation, the main five personal factors, and internet addiction contributed to specialization.

Keywords: predictive value of social isolation, the big five personality factors, internet addiction, Umm – Al Qura, Holy Makkah.

القيمة التنبؤية للعزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية للإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى في مكة المكرمة

د. مريم حميد أحمد اللحاني

قسم التربية وعلم النفس
كلية التربية - جامعة أم القرى

المقدمة

أحدث التقدم التكنولوجي في المعلومات والاتصالات وفي مقدمتها الإنترنت أثراً ملموساً في حياة الأفراد، إذ غيرت الكثير من جوانب حياتهم، ووجهت الاهتمامات البشرية توجيهاً غير مسبق، وحسنت من مستويات التعلم والمعرفة، وساهمت في نشر المعرفة، والكثير من الفوائد التي لا يتسع المجال لحصرها، إلا أن ذلك لم يمنع من أن يظهر للإنترنت بعض الآثار السلبية، منها ما يتعلق بإطار إهدار الوقت، ومنها ما يتعلق بطريقة الاستفادة من محتوى الشبكة، وما ترتب على ذلك من ظهور قضايا ومشكلات أخرى، كان من أبرزها قضية إدمان الإنترنت التي بدأ التطرق لها منذ عام ١٩٩٥ م. ويُعد الطبيب النفسي الأمريكي إيفان جولدبيرج Ivan Goldberg أول من تحدث عن موضوع إدمان الإنترنت وأطلق عليه هذا التعبير (Internet Addiction)، ثم تبعته كمبيري يونغ Kimberly Young عام ١٩٩٦ م في الاهتمام بدراسة المشكلة وتشخيصها ومعرفة حجمها وآثارها، فقد أشارت إلى أن إدمان الإنترنت بدأ يمثل ظاهرة، وأن التقارير تشير إلى أن بعض مستخدمي الإنترنت يصبحون مدمنين عليه بالأسلوب نفسه الذي يصبح به الآخرون مدمنين على الكحول أو المخدرات، مما ينتج عنه نواحي عجز وقصور بالمجالات الجسمية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية (young, 1996: 237).

وأشار مورلي وجورج (Murali & George, 2007) إلى أن كمبيري يونغ تُعد أول من بدأ جهوداً بحثية علاجية حول إدمان الإنترنت، فكانت أول عالمة وصفت استخدام الإنترنت المفرط والمشكل على أنه إدمان، وتحددت درجة هذا النوع من الإدمان باستخدام الإنترنت لأكثر من ٣٠ ساعة أسبوعياً.

وقد تعددت إشارات الباحثين حول إدمان الإنترنت، مع عدم اتفاقهم على توصيف أو مفهوم موحد له، فقد ذكر جريفتز (Griffiths, 1995) أن هناك العديد من المصطلحات التي تطلق على إدمان الإنترنت، منها: استعمال الإنترنت المرضي Pathological، والمشكل

Problemtic، والمفرط Excessive، وإساءة استعمال الإنترنت Internet abuse، والاستعمال غير الملائم Inappropriate، واستعمال الإنترنت الإدماني Addictive Internet usage، والاعتماد على الإنترنت Internet dependents، واستعمال الإنترنت القسري Internet Compulsive (معيجل، ٢٠١١: ٢٣٠).

ويشير إدمان الإنترنت كما أوضح الموسوي (٢٠١٣) إلى حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للإنترنت، الذي يؤدي إلى اضطرابات في السلوك، ويُستدل عليه من خلال زيادة عدد ساعات استخدامه بشكل يتجاوز الساعات التي حددها الفرد لنفسه في البداية ومواصلة الجلوس أمام الإنترنت، بحيث ينسى القيام بواجباته وأمور حياته العادية. وعرف دولينج وكوريك (Dowling & Qurik, 2009) إدمان الإنترنت على أنه «حالة من الاستخدام المرضي لشبكة الإنترنت مما يؤدي إلى اضطراب في السلوك».

كما حدّد ولترز (Walters, 1996) عدة محكات لتشخيص الاستخدام الإدماني للإنترنت، تتلخص في: الانسحاب والانعزال عن الأسرة والأصدقاء، والانشغال الزائد بالإنترنت وكثرة التحدث عنه، ونقص الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية الدراسية والمهنية، والإحساس بالذنب أو الدفاعية حول استخدام الفرد للإنترنت، والإحساس بالإثارة والانغماس بفعاليات الإنترنت، والاستخدام المتكرر للإنترنت أكثر مما كان مقصوداً (فقدان السيطرة على الوقت)، والتوتر والقلق الشديدين في حالة وجود أي عائق للاتصال بالإنترنت قد يصلان إلى حدّ الاكتئاب والشعور بالسعادة البالغة وراحة نفسية عند العودة لاستخدامه.

وقد تتبعت يونغ (Young, 1996) الأعراض الدالة على إدمان الإنترنت، وتوصلت إلى مجموعة من المؤشرات، فقد أشارت إلى أن بعض المدمنين على الإنترنت يشعرون بالاكتئاب والإحباط والعزلة، إضافة إلى فقدان الكثير من الهوايات الترفيهية والاجتماعية، ومشكلات في العائلة والعمل والعلاقات والمدرسة، وعلى الرغم من عدم وجود معايير معينة لإدمان الإنترنت في الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية والعقلية - الطبعة الرابعة DSMIV، فقد قامت يونغ بتعديل المعايير الخاصة بالمقامرة المرضية حتى تتناسب مع إدمان الإنترنت، ومن هذه المعايير ما يلي: انشغال تفكير الفرد بالإنترنت انشغالاً كبيراً، والشعور بالحاجة إلى زيادة الوقت على الإنترنت للوصول إلى درجة الرضا، وعدم قدرة الفرد على التحكم في الوقت الذي يقضيه في استخدام الإنترنت، وترك الفرد لبعض المهام أو العلاقات الهامة بسبب انشغاله بالإنترنت، وإخفاء الفترات الطويلة التي يقضيها على الإنترنت عن الآخرين، والشعور بأعراض انسحابية مثل الاكتئاب أو العصبية عند محاولة التوقف عن استخدام الإنترنت، والقيام بمحاولات غير ناجحة للسيطرة على استخدام الإنترنت.

وقد أشار كيث (Beard, 2005) إلى العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الإدمان على الإنترنت التي قد تساعد في تشخيصه، وأهمها:

١. تركيبات بعض الجينات قد تجعل الشخص عرضة لإدمان الإنترنت.
 ٢. الكمية غير الكافية من السيروتونين أو الدوبامين مما يدفع الفرد إلى الإدمان الذي ربما يعدّل الوضع الجسدي ليساعده على البقاء في حالة توازن أو يخلق إحساساً بالغبطة.
 ٣. تقدم المدرسة السلوكية تفسيراً قائماً على أساس الإشراف الكلاسيكي الذي يمكن أن يؤدي دوراً في بدء أو إبقاء أو تغيير سلوك إدمان الإنترنت مثل الإثارة النفسية تشرط بحدث خارجي مثل رؤية الحاسب وفتح الحاسب أو الانتظار لتنزيل المعلومات.
 ٤. الجمع بين الأحوال الداخلية مثل الحماس، والتحفيز، والسرور، والأمل، والمفاجأة، يمكن أن يؤدي بالمستخدم إلى أن يصبح معتمداً على الإنترنت بسبب قدرته التعزيزية (٤-٥).
 ٥. قد تؤدي السمات النفسية للمستخدم دوراً حاسماً في اعتماده على الإنترنت كالحجل، وانخفاض وتقدير الذات، والاكتئاب، والشعور بالوحدة وغيرها.
 ٦. الهروب من المشاكل والنزاعات الأسرية.
 ٧. البيئة التي يتميز بها الإنترنت وما يتيح من إمكانية مقابلة الآخرين والتعرف عليهم كما تسهم سهولة الحصول على المعلومات وارتباطها بالراحة في المنزل من العوامل في الإدمان الذي يفسر لماذا الطلبة أكثر إدماناً من غيرهم.
 ٨. العوامل الاجتماعية ممثلة في افتقار الفرد إلى بعض المهارات الاجتماعية التي تمنعه من تحقيق حاجة الانضمام إلى مجموعة ما، ومن جهة أخرى التوقعات وضغط النظير من أصدقاء الإنترنت يدفعه إلى استخدام أنشطة الإنترنت.
 ٩. عوامل ثقافية كأن تتواجد في مجتمع متطور تقنياً فتضطر لاستعمال الإنترنت في العمل فذلك يمكن أن يشجع الإدمان على الإنترنت.
- ويتمثل جوهر هذا النوع من الإدمان في آثاره، فعلى الرغم من أن الإنترنت أداة للتواصل، إلا أن هذا التواصل لا يُعد اتصالاً حقيقياً بين الناس، إذ يرى داك (Decca, 1998) أنه على الرغم مما تتميز به الإنترنت من التقريب بين الناس في أماكن وبلدان مختلفة، إلا أن ذلك يُبقي الفرد وحيداً لأنه بعيد عن الناس الحقيقيين، فكلما استخدم الناس الإنترنت أكثر، مالوا ميلاً أكبر للشعور بالاكتئاب والعزلة.
- وتعدّ العزلة أحد آثار الإدمان على الإنترنت، فقد عرفها مجيد (٢٠٠٨، ٧٣) بأنها "شعور بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه". وعرفها العصيمي (٢٠٠٩):

١٤٥) بأنها "شكل متطرف من الاضطرابات في العلاقات مع الآخرين، حيث ينفصل الفرد عن رفاهه ويبقى منعزلاً معظم الوقت ولا يشارك أقرانه بالنشاطات الاجتماعية المختلفة"، وتتعدد المظاهر المميزة للعزلة الاجتماعية التي أشار إليها الشناوي (١٩٩٤: ٢٣) ومحمد (٢٠٠٨: ٦) وتتلخص فيما يلي:

- ١- يجد المنعزلون صعوبة في تقديم أنفسهم للآخرين واستخدام وسائل الاتصال التفاعلية معهم.
 - ٢- المنعزلون لا يتعلمون قيم الآخرين وتضعف لديهم القدرة على مشاركتهم آرائهم.
 - ٣- الشخصية المنعزلة اجتماعياً أكثر ميلاً للسلوك الانفرادي.
 - ٤- يقل ميل المنعزلين اجتماعياً للنشاط الاجتماعي بوجه عام، ويتلقون قدراً أقل من المساندة الاجتماعية ويشعرون أن تأثير الآخرين شبه معدوم بالنسبة لهم.
 - ٥- ينتمي المنعزلون اجتماعياً إلى شبكة علاقات اجتماعية صغيرة.
 - ٦- قلة ظهور التعبيرات الانفعالية كالاتسام، مقارنة بما تظهره الشخصية غير المنعزلة.
- وقد أجريت دراسات عدة لتقصي العلاقة بين الإدمان على الإنترنت والعزلة الاجتماعية، مثل دراسة ساندرز وفيلد وديجو وكابلن (Sanders, Field, Diego & Kaplan, 2000) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الإنترنت والاكتهاب والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين، وتكونت العينة من ٩٨ مراهقاً واستخدم الباحثون مقياس استخدام الإنترنت ومقياس العلاقة مع الأم والأب والأقران ومقياس الاكتهاب. وأسفرت النتائج عن أن إدمان الإنترنت ذو ارتباط مع الاكتهاب والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين، ودراسة الكندري والقشعان (٢٠١١) التي سعت إلى التعرف على أبرز الجوانب والتأثيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، والكشف عن أثر استخدام الإنترنت على العزلة الاجتماعية التي تعدّ بعداً من أبعاد الاغتراب الاجتماعي، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت لصالح الذكور وكذلك إلى وجود علاقة إيجابية بين المدة الزمنية لاستخدام الإنترنت وبين العزلة الاجتماعية، وأظهرت دراسة نادي وساجادين (Nadi and Sajjadian, 2006) وجود علاقة بين الاكتهاب والعزلة الاجتماعية وعدد ساعات استخدام المراهقين والشباب الإيرانيين للإنترنت. وتوصلت دراسة شارين (Sharyari, 2008) إلى عدم وجود فروق واختلافات بين مستخدمي الإنترنت وغير مستخدميهم من طلاب المدارس الثانوية في إيران، بينما أظهرت نتائج بين مستخدمي الإنترنت لأكثر من عشرة ساعات وغير المستخدمين وجود فروق بجميع المتغيرات لصالح المستخدمين

لأكثر من عشر ساعات.

وأما دراسة الحوسني (٢٠١١) التي سعت إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت وكل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى، فقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس إدمان الإنترنت تعزى إلى النوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي لصالح الطالبات، وتخصص العلوم والآداب. كما وجدت علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة. كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى اختلاف درجات إدمانهم على الإنترنت، كما وجد أن إدمان الإنترنت يمكن أن يتنبأ بالاكتئاب، والعزلة الاجتماعية، وأبعادها لكن بصورة منخفضة. وأجرى فلاي (Fallahi, 2011) دراسة هدفت إلى اختبار تأثير تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (ICT) على العلاقة بين مستخدمي الإنترنت والعزلة الاجتماعية، اختيرت فيها عينة عشوائية من ٥٠٠ طالب من جامعة شيراز، واستخدم مقياس (UCLA) لجمع البيانات. وكشفت النتائج أن الأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت كثيراً، هم من المدمنين على الإنترنت ويواجهون العزلة الاجتماعية. كما يشعرون بالاكتئاب مقارنة بالمجموعات الأخرى. وأظهرت دراسة هياجنة والحوسني (٢٠١٢) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة التنبؤية بين الإدمان على الإنترنت والعزلة الاجتماعية، لدى طلبة جامعة نزوى في سلطنة عمان، فقد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة على مقياس إدمان الإنترنت تعزى إلى النوع الاجتماعي لصالح الطالبات، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التخصص الدراسي لصالح كلية العلوم والآداب. كما وجدت أن إدمان الإنترنت يفسر ١, ١٥٪ من التباين الحاصل في درجات العزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، وهذا يدل على أن إدمان الإنترنت يمكن أن يتنبأ بالعزلة الاجتماعية، وأبعادها ولكن بصورة منخفضة. كما توصلت دراسة محمدي وأمني وحسيني زادة (Mahmoudi, Amini, Hosseinzadeh, 2014) إلى أن معدل استخدام طلبة جامعة آزاد الإسلامية للإنترنت يؤثر في العزلة الاجتماعية. وهو ما أكدته دراسة ابرييم، (٢٠١٥) التي هدفت إلى بحث العلاقة بين متغير إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية لعينة من طلبة جامعة أم البواقي. والفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت، وتكوّنت عينة الدراسة من (١٩٤) طالباً (٩٢) طالباً و(١٠٢) طالبة من معظم الكليات وأظهرت النتائج وجود علاقة ترابط موجبة بين إدمان (Puri & Sharma, 2016) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين استخدام الإنترنت والاكتئاب، والشعور

بالوحدة، والعزلة الاجتماعية. وكان المشاركون ١٠٠ طالب ثانوي (٥٠ ذكراً و٥٠ أنثاً) بجنوب دلهي وحولها، في الهند. وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين استخدام الإنترنت وكل من الاكتئاب، والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية وأن زيادة استخدام الإنترنت تؤدي إلى مشاكل نفسية كالاكتئاب والعزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة بين المراهقين.

كما يتأثر إدمان الأفراد للإنترنت بالعديد من العوامل التي تعد من عوامل الشخصية وأنماطها، فقد أشار هامبورجر وبن أرتيز (Hamburger & Ben-Artzi, 2000) إلى أن سمات الشخصية من العوامل التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تشخيص إدمان الإنترنت، وأكد كابن (Caplan, 2002) أن العوامل الشخصية تؤدي دوراً أساسياً في السلوك الإدماني للإنترنت، وهو ما أكدته ميتشال (Mitchell, 2000: 632) من أن إدمان الإنترنت يعكّر المزاج ويؤدي إلى اضطراب السلوك عندما يحرم الشخص من استخدام الإنترنت.

وبعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أول نموذج موضوعي لقياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية، وقد استخرج عن طريق التحليل العاملي للعديد من اختبارات الشخصية، وكل عامل منها يعدّ مستقل تماماً عن العوامل الأخرى. وتشتمل العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعاً لدراسة "كوستا" و"ماكري" (Costa & McCrae) كما وردت في (الأنصاري، ٢٠٠٠: ١٠) على العصائية (Neuroticism)، والانبساط (Extraversion)، والانفتاح (Openness)، والمسايرة (Agreeableness)، وبقظة الضمير (Conscientiousness).

وقد أشار عبد الخالق والأنصاري (١٩٩٦) إلى أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تمتاز بلغتها السهلة والواضحة، كما أنها تحتوي على عدد كبير من السمات التي بدورها تعدّ أكثر الأنظمة وصفاً للشخصية بالمقارنة مع أيزنك وجليفورد وكاتل، وهي ذات مدى متوسط من حيث عدد السمات. وتعدّ العوامل الخمسة الكبرى للشخصية نسقاً ونظاماً متكاملًا للبحث في الشخصية.

وأجرى العديد من الباحثين دراسات حول علاقة الإدمان على الإنترنت بأنماط الشخصية، منها دراسة ليو وكيو وهيو (Liu & Xu & Hu & 2009) التي كشفت عن العلاقة بين استخدام الإنترنت وكل من سمات الشخصية وجودة الإنترنت لدى عينة من طلبة الجامعة بعد تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات مفرطي استخدام الإنترنت ومتوسطي الإنترنت والعاديين. فأظهرت النتائج أن مستخدمي الإنترنت استخداماً عادياً كانوا أكثر تحسناً في المجال النفسي والجسدي وأكثر انبساطية، أما الإفراط في استخدام الإنترنت فإنه يرتبط ارتباطاً

دالا بالانطواء والعصابية. وسعت دراسة جلال ومحمد (٢٠٠٥) إلى قياس تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة ومظاهر هذا التأثير، واستخدمت الدراسة مقياس الاستخدام المفرط للإنترنت، ومقياس أيزنك للانبساطية واستخبار أيزنك - ويلسون للشخصية بصورتيه أوب، وذلك على عينة قوامها ١٩٩ طالباً من طلاب جامعة المنيا، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين مفرطي ومنخفضي الاستخدام على سمات الشخصية الإيجابية وهي الانبساطية والعدوانية وتأكيد الذات والبحث الحسي، وعلى سمات الشخصية السلبية وهي توهّم المرض والقلق. كما بينت النتائج وجود بروفيل مميز لمستخدمي الإنترنت بإفراط.

وأما دراسة هاردي وتي (Hardie & Tee, 2007) فقد هدفت إلى التعرف على دور الشخصية، والوحدة وشبكات التواصل الاجتماعي في الإدمان على الإنترنت بناء على معايير يونج (١٩٩٨) لاختبار إدمان الإنترنت، وأظهرت النتائج أن ٤٠٪ من أفراد العينة يمكن تصنيفهم على أنهم يستخدمون الإنترنت استخداماً متوسطاً، ٥٢٪ مفرطون في استخدام الإنترنت، و٨٪ منهم مدمنون على استخدام الإنترنت، كما أن المفرطين والمدمنين على استخدام الإنترنت يمضون وقتاً أطول في أنشطة الإنترنت، لكونهم أكثر عصبية وأقل انبساطاً، وأكثر قلقاً من الناحية الاجتماعية ووحيدين عاطفياً، ويحصلون على دعم أكبر من شبكات التواصل الاجتماعي أكثر مما يحصل عليه متوسطي الاستخدام. وأجرت بشرى أرنوط (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين إدمان الإنترنت وأبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، وهل تشكل هذه المتغيرات الثلاثة نموذجاً سببياً يفسر هذه العلاقة؟ ومعرفة مدى إمكانية التنبؤ بإدمان الإنترنت من خلال بعض أبعاد الشخصية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ١٠٠٠ طالب جامعي، وأظهرت النتائج أن متغيرات الدراسة تشكل نموذجاً سببياً يفسر العلاقات المتبادلة فيما بينها، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاضطرابات النفسية وأبعاد الشخصية وإدمان الإنترنت. كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمني الإنترنت وغير مدمنيه في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية. ووجود فروق دالة إحصائية بين مدمني الإنترنت ومدمناته في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية. كما أجرى مقدادي وسمور (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والاستجابات العصابية، وتكونت عينة الدراسة من ٥٧٠ فرداً ٤٤٠ ذكراً و١٣٠ أنثى من مرتادي مقاهي الإنترنت بعمّان وإربد، وأظهرت النتائج أن نسبة مدمني الإنترنت كانت ١٣،٢٪ من أفراد العينة كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والاستجابات العصابية أو بعض مجالاتها. وسعت دراسة سامرينا

وآخرين (Samaritan & Far Yekleh & Tah-masebi & Ramezani & Sandi, 2013) إلى معرفته العلاقة بين الخصائص الشخصية وإدمان الإنترنت لدى طلاب جامعه خوارزمي، وبلغت العينة (٤٠٠) طالب تم وطبق مقياس إدمان الإنترنت ليونج ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكراي Costa & McCrae وأوضحت النتائج أن إدمان الإنترنت يرتبط ارتباطاً ملحوظاً بسمة العصائية بينما ترتبط سلباً بسمات الشخصية الأخرى من (تفاني - وانفتاح على الخبرة - والانسياط - واللطافة).

في ظل هذا التشعب لتأثيرات إدمان الإنترنت على المراهقين والشباب، وما أظهرته الدراسات وتناولته حول تأثير الإدمان على الإنترنت في مستويات العزلة الاجتماعية، وتأثره بأنماط الشخصية، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على القيمة التنبؤية للعزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية للإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى في مكة المكرمة.

مشكلة الدراسة

مما سبق يتضح أن مفهوم إدمان الإنترنت من المفاهيم النفسية الحديثة نسبياً والتي لايزال البحث بها محدوداً خاصة مع ما لوحظ في الآونة الأخيرة من كثرة أعداد مستخدمي الإنترنت من قبل الأفراد، خصوصاً في المملكة العربية السعودية، ففي دراسة مسحية حول معدلات استخدام الإنترنت أجريت عام ٢٠٠٨ في (١٢) بلداً أظهرت النتائج أن معدل مستخدمي الإنترنت في تزايد مستمر في الدول النامية، فمثلاً، بلغ معدل النمو ما بين عام ٢٠٠٠ و٢٠٠٨ في المملكة العربية السعودية (١٤, ٠٨) (Reuters, 2008). ومع ظهور تقرير الإعلام الاجتماعي العربي الذي أصدره برنامج الحوكمة والابتكار بكلية دبي للإدارة الحكومية (٢٠١١: ١٠) كشف عن أن هناك ٣٢ مليون مستخدم عربي لموقع الفيس بوك، بمعدل نمو قدره ٥٠٪ منذ بداية عام ٢٠١١، وأن حوالي مليون ومائة ألف مستخدم عربي يستخدمون شبكة تويتر للتدوين، وأن عدد مستخدمي فيسبوك من المملكة العربية السعودية قد بلغ في الفترة نفسها ٣,٢ مليون مستخدم، أي ما يمثل معدل انتشار بنسبة ١٢,٢٪. بينما أشارت التقديرات الواردة بتقرير اقتصاد المعرفة العربي، ٢٠١٥ - ٢٩١٦ الذي أعدته أورينت بلانيت للأبحاث (Orient Planet Research, 2015-2016) إلى أن معدلات استخدام شبكة الإنترنت في العالم العربي ستسجل ارتفاعاً ملحوظاً لتصل إلى ٥٥٪ بحلول العام ٢٠١٨ مقارنةً بـ ٣٧,٥٪ خلال العام ٢٠١٤، متفوقةً بـ ٧٪ تقريباً على معدل النمو العالمي المتوقع والبالغ ٣,٦ مليار مستخدم.

وقد أجمعت أغلب الدراسات على أن طول استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية، فقد أشارت دراسة ناي واربنج (Nie & Erbing, 2000) إلى أن زيادة متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت يؤدي إلى ضعف التواصل والعلاقات الاجتماعية المباشرة للمستخدمين بمن حولهم من الأقارب والأصدقاء وزيادة العزلة الاجتماعية، كما أوضحت دراسة محمود (٢٠١٢: ٢٨٠) أن إدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كما يؤثر إيجاباً في القيم الاجتماعية للشباب الجامعي، فإن له العديد من التأثيرات السلبية التي تتعلق بشخصياتهم وتفاعلهم الاجتماعي، مثل إضعاف الثقة، وإضعاف قيم المشاركة والتواصل الاجتماعي، وعدم إتاحة الوقت للتفاعل الاجتماعي، أضف إلى ذلك دورها في عزل الشباب الجامعي عن المشاركة الاجتماعية الحقيقية، وأشار منصور (٢٠١٤: ٢٩٤) إلى أن الدراسات الحديثة تؤكد أن إدمان الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ينتشر انتشاراً أكبر بين الطلبة والمراهقين، وأن معظم استخدام الطلبة يتميز بالإفراط الذي يؤدي إلى التراخي والعزلة الاجتماعية. كما أكد كابلن (Caplan, 2002) أن العوامل الشخصية تؤدي دوراً أساسياً في السلوك الإدماني للإنترنت، فقد أظهرت نتائج دراسة جلال ومحمد (٢٠٠٥) وجود فروق دالة بين مفراطي ومنخفضي الاستخدام على سمات الشخصية الإيجابية وهي الانبساطية والعدوانية وتأكيد الذات، وعلى سمات الشخصية السلبية وهي توهم المرض والقلق. وتوصلت دراسة هاردي وتي (Hardie & Tee, 2007) إلى وجود علاقة بين إدمان الإنترنت والشخصية العصابية. وقد وجد كل من لفريدت ودول (Wolfradt & Doll, 2001) أن سمة العصابية مرتبطة بدافعية أكبر لاستخدام الإنترنت لأغراض الترفيه والاتصالات بين الأفراد. وارتبط الانبساط فقط بدافع التواصل بين الأفراد. وفي إطار التغيرات المستحدثة التي أذهلت بها شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمين وجذبت لها الشباب بأعداد تتغير كل لحظة، ومع إنشاء تطبيقات الشبكات الاجتماعية وإتاحتها على الهواتف الجوالة، وقلة كلفة استخدامها إلى الحد الذي تعد فيه أحياناً مجانية، وإمكانية استخدامها في كل وقت، داخل المنزل، وخارجه، وفي المدرسة والجامعة، والسيارة والطريق، وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التنبؤ بدور العزلة الاجتماعية وسمات شخصية الأفراد من خلال إدمان الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١. هل يمكن التنبؤ بالعزلة الاجتماعية من خلال درجة الإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى؟

٢. هل يمكن التنبؤ بالعوامل الخمسة الكبرى (العصائية - الانبساط - الانفتاح - الوداعة - والتفاني) من خلال درجة الإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة إدمان الطالبات (عينة الدراسة) على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجة العزلة الاجتماعية؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة إدمان الطالبات (عينة الدراسة) على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجاتهن على مقياس العوامل الخمسة (العصائية - الانبساط - والانفتاح - الوداعة - والتفاني)؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطالبات عينة الدراسة على مقاييس الدراسة: إدمان الإنترنت، والعزلة الاجتماعية، والعوامل الخمسة للشخصية تعزى لاختلاف التخصص (نظري-علمي)؟

فروض الدراسة

١. يمكن التنبؤ بالعزلة الاجتماعية من خلال درجة الإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى.
٢. يمكن التنبؤ بالعوامل الخمسة الكبرى (العصائية - الانبساط - الانفتاح - الوداعة - والتفاني) من خلال درجة الإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة إدمان الطالبات (عينة الدراسة) على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجة العزلة الاجتماعية.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة إدمان الطالبات (عينة الدراسة) على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجاتهن على مقياس العوامل الخمسة (العصائية - الانبساط - والانفتاح - الوداعة - والتفاني).
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطالبات عينة الدراسة على مقاييس الدراسة: إدمان الإنترنت، والعزلة الاجتماعية، والعوامل الخمسة للشخصية تعزى إلى اختلاف التخصص (نظري-علمي).

أهداف الدراسة

١. التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالعزلة الاجتماعية من خلال درجة الإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى.

٢. التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالعوامل الخمسة الكبرى (العصائية - والانبساط - والانفتاح - والوداعة - والتفاني) من خلال درجة الإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى.
٣. الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً في درجة إدمان الطالبات (عينة الدراسة) على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجة العزلة الاجتماعية.
٤. الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً في درجة إدمان الطالبات (عينة الدراسة) على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجاتهن على مقياس العوامل الخمسة (العصائية - والانبساط - والانفتاح - والوداعة - والتفاني).
٥. الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين استجابات الطالبات (عينة الدراسة) على مقاييس الدراسة: إدمان الإنترنت، والعزلة الاجتماعية، والعوامل الخمسة للشخصية تعزى لاختلاف التخصص (نظري-علمي).

أهمية الدراسة

١. تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة - على حد علم الباحثة - التي تناولت العلاقة بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية وسمات الشخصية، حيث تسهم هذه الدراسة في تقديم فهم نظري لهذه العلاقة المتداخلة بين متغيرات الدراسة باعتبارها ضرورة لفهم متغيرات العصر وتأثيرات العولمة ونواتجها.
٢. يؤمل أن يستفيد التربويون والمهتمون برعاية طالبات الجامعات وإعداد مقرراتهن من نتائج الدراسة في تعزيز الجوانب الإيجابية، وعلاج الجوانب السلبية التي قد تظهرها نتائج الدراسة.
٣. تساعد نتائج هذه الدراسة المتخصصين في المجالات النفسية في التعرف على نسبة انتشار إدمان الإنترنت بين طالبات الجامعات في المملكة العربية السعودية، مما قد يساعدهم على وضع خطط وقائية وإرشادية وبناء البرامج الوقائية من الآثار السلبية لإدمان الإنترنت ونشر الوعي اللازم حول هذا الجانب.

مصطلحات الدراسة

إدمان الإنترنت Internet addiction: عرّف يونج (Young, 1996) إدمان الإنترنت بأنه "اضطراب في السيطرة على الحافز الذي لا يتضمن مواد مسكرة". وإجراءياً يُعرّف بأنه:

”الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس إدمان الإنترنت المستخدم في الدراسة“ لـ يونج (young, 1996. p 238).

العزلة الاجتماعية Social Isolation: العزلة الاجتماعية كما عرّفها ريموند (Raymond, 1999: 915) في قاموس النفسي تعني ”فقدان الاتصال مع الآخرين سواء كان ذلك طوعياً أو غير طوعي“. وعرفها الشرييني (٢٠٠٥) على أنها تشير إلى ”تدني العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والابتعاد عنهم“. وإجرائياً تُعرّف بأنها: ”الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس العزلة الاجتماعية المستخدم في الدراسة“ (ص٨٩).

٣- نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big Five Factors Model of Personality (FFM): نموذج العوامل الخمسة الكبرى هو الاسم الذي أطلقه جولد بيرج على خمسة أبعاد أساسية في الشخصية، وهي: العصائية، والانبساطية، والوداعة (المقبولية)، والتفاني (يقظة الضمير)، والانفتاح على الخبرة، وهو نموذج وضعه كوستا وماك كراي (Costa & McCrae, 1985) وحدد من خلاله خمسة أبعاد مختلفة للشخصية تتمثل في:

١- العصائية Neuroticism: وتتضح من خلال خصائص الشخص المتمثلة في «القلق عامة، والخوف أي (مترقب شراً)، والميل إلى للقلق، والشعور بالإحباط، والهيّاج (القابلية للهياج)، والغضب من الآخرين، والميل إلى الحزن والوحدة، والاكتئاب، كما ليس لديه مشكلة في الخجل أو (الإحراج) عند التعامل مع الناس وخاصة الغرباء كما أنه ضعيف في التحكم بدوافعه ورغباته ولكنه قادر على التعامل مع الضغوط ومع معظم الناس ”كوستا وماكراي (Costa & McCrae, 2000: 5). وهي تحدد إجرائياً في الدراسة الحالية على أساس درجات الطالبة على مقياس العصائية إعداد الرويتع (٢٠٠٧)

٢ - بُعد الانبساط - الانطواء Extraversion – Introversion: يعبر عن «الفرد الحنون، والعطوف نحو الآخرين، وأحياناً يستمتع بالتجمع الكبير والمزعج، أو الحفلات، فهو يميل إلى التوكيد أو الجزم مثل معظم الأفراد عندما تستدعي الظروف، وبالمقابل، هناك الفرد ذو المستوى المنخفض من الطاقة الذي يفضّل الحركة الثابتة والبطيئة، كما أن تأثير الإثارة والتحفيز والتشيط يكون ضئيلاً عليه، وهو أقل ميلاً لتجربة مشاعر السعادة والسرور عن الكثير من الأفراد» (Costa & McCrae, 2000, 5) ويحدد إجرائياً في الدراسة الحالية على أساس درجات الطالبة على مقياس الانبساطية إعداد الرويتع (٢٠٠٧).

٣- الانفتاح نحو الخبرة Openness to experience: هو ”فرد منفتح بشكل عام، ولديه خيال متوسط وأحياناً يحلم أحلام يقظة أو يسبح في خياله، وهو يستجيب بشكل خاص للجمال، كما يميل إلى الموسيقى أو الفنون أو الشعر أو الطبيعة، وتتنوع مشاعره وتفاعلاته الوجدانية والتي

تمثل مهمة بالنسبة إليه، بالمقابل الفرد الذي نادراً ما يستمتع بالأنشطة المختلفة أو الجديدة، ولديه رغبة ضئيلة لفي التنوع في حياته، ولديه مستوى متوسط من حب الاستطلاع (أو الشغف) الفكري، وهو عامه يتوسط الطريق بمعتقداته الاجتماعية والسياسية والأخلاقية" (Costa & McCrae, 2000, 5). وتحدد إجرائياً في الدراسة الحالية على أساس درجات الطالبة على مقياس الانفتاح على الخبرة إعداد الرويتع (٢٠٠٧)

٤- **الوداعة (اللطافة) agreeableness:** هو «الفرد الذي يثق في الآخرين بسهولة وعادة يفترض حسن النية من جانب أي شخص يقابله وهو شخص صريح (غير متحيز) ومخلص (أمين) ويجد صعوبة في الخداع أو (الاحتيال) والتلاعب بالآخرين، ولكن مُقابله الفرد الذي يميل إلى وضع احتياجاته ومصالحه قبل الآخرين، هذا الفرد يبقى نفسه في صراعاته مع الآخرين، ولكنه في الوقت نفسه يرغب في المسامحة والنسيان، وهو فخور بنفسه وإنجازاته، ويسعد باستمداد الثقة من الآخرين، ومقارنته بأفراد آخرين، فهو عنيد، واقعي المزاج، وعقله مفكر، واتجاهاته الاجتماعية والسياسية تعكس واقعه العملي» (Costa & McCrae, 2000, 5). وتحدد إجرائياً في الدراسة الحالية على أساس الدرجة التي تحصل عليها الطالبة بمقياس الوداعة إعداد الرويتع (٢٠٠٧).

٥- **القيام التفاني أو (استشعار المسؤولية) Conscientiousness:** هذا الفرد «كفاء بقدر معتدل، وحساس عامةً، ومنطقي في اتخاذ قراره، وهو أنيق (مرتّب) بشكل معتدل، ومواظب، ومنظم، ويعتمد عليه بقدر معقول وموثوق فيه في تحقيق التزاماته أو واجباته، لديه قدره عالية إلى حد ما في القدرة على الانجاز أو (التحصيل)، ولكنه يستطيع أيضاً ترك العمل جانباً من أجل الاستجمام، وهو معتدل في التنظيم الشخصي، وعامه ينهي المهام التي يبدوها، وهو حذر بقدر معقول، وعامه يفكر في الأشياء بعناية قبل البدء فيها» (Costa & McCrae, 2000, 6).

وتحدد إجرائياً في الدراسة الحالية على أساس درجات الطالبة على مقياس التفاني إعداد الرويتع (٢٠٠٧م).

والعوامل الخمسة كما أشارت الفاييز (٢٠٠٧) خمسة عناقيد لأبرز سمات الشخصية، يمثل كل عامل تجريداً لمجموعة من السمات المتناغمة، يتضمن كل عامل منها عدداً من العوامل الفرعية. وإجرائياً، تحدد سمات الشخصية في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى المستخدم في الدراسة.

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التنبؤي (ارتباطي - سببي مقارن)، وذلك لدراسة مدى إمكانية التنبؤ بين متغيرات البحث (العزلة الاجتماعية وعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية للإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى في مكة المكرمة) وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من طلبة السنة الثالثة بمرحلة البكالوريوس المنتظمين في جامعة أم القرى في مكة المكرمة ممن يدرسون التخصصات العلمية والأدبية لعام ١٤٣٦-١٤٣٧ والبالغ عددهم (١٠٦٦٠) طالبة وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٠ طالبة من طالبات التخصصات العلمية والنظرية، تم اختيارهن بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، والجدول الآتي يوضح أهم خصائص العينة:

جدول رقم (١)
خصائص عينة الدراسة

التخصص	العمر				وجود كمبيوتر		الاشتراك بالإنترنت		شبكات التواصل		عدد ساعات استخدام الإنترنت			
	١٩-٢٠	٢١-٢٢	٢٣-٢٤	٢٥ فأكثر	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	أكثر من ساعتين	٢-١ ساعة	أقل من ساعة	غير محدد
إجمالي	١٢	٢٢	٢٤	٥١	١٠٨	١	١٠٤	٥	٩٧	١٢	٦٩	٢٥	١٢	٣
	٤٧,٤	١١	٣٠,٢	٤٦,٨	٩٩,١	٠,٩	٩٥,٤	٤,٦	٨٩	١١	٦٣,٢	٢٢,٩	١١	٢,٨
علمي	-	٥٥	٢٩	٣٧	١٢٠	١	١١٩	٢	١٠١	٢٠	٨٤	٢٨	٧	٢
	٥٢,٦	-	٤٥,٥	٢٢,٩	٩٩,٢	٠,٨	٩٨,٣	١,٧	٨٣,٥	١٦,٥	٦٩,٤	٢٣,١	٥,٨	١,٧
إجمالي	٢٣٠	١٢	٧٧	٨٨	٢٢٨	٢	٢٢٢	٧	١٩٨	٢٢	١٥٢	٥٣	١٩	٥
	١٠٠٪	٥,٢	٣٣,٥	٣٨,٢	٩٩,١	٠,٩	٩٧	٣	٨٦,١	١٢,٩	٦٦,٥	٢٢	٣,٢	٢,٢

ثالثاً: الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

١- الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على الإنترنت: قامت الطالبة النفسية كيمبرلي يونغ (Kimberly Young) في عام ١٩٩٦ بعمل مقياس إدمان الإنترنت يتكون من ٢٠ فقرة، وهو مقياس سداسي (تطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ كثيراً، تنطبق عليّ إلى حد ما، لا تنطبق عليّ إلى حد ما، لا تنطبق عليّ كثيراً، لا تنطبق عليّ تماماً)، وتأخذ جميعها الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١، ٠) على التوالي، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية ما بين ١٠٠-٠، وقدرت درجة الإدمان

باستخدام المتوسط الحسابي، وذلك بعد حساب المدى بطرح أقل درجة ٠ من أعلى درجة ٥ وقسمة الناتج ٥ على عدد الاستجابات ٦ وبذلك يكون المدى ٨٣,٠٠.

وقام ويدانتو وماكمورا (Widyanto & mcmurran, 2004) بحساب صدق المقياس وثباته باستعمال عينة مكونة من ٨٦ مفحوصًا وأظهر التحليل العاملي (IAT) ظهور كل من العوامل (بروز الظاهرة - والاستخدام المفرط - ورفض العمل - والتوقع - وضعف السيطرة - ورفض الحياة الاجتماعية)، كما أظهر المقياس اتساقًا داخليًا جيدًا وصدقًا تلازميًا، وظهر الاتساق الداخلي معتدلًا إلى جيد تراوح ما بين (٠,٥٤ - ٠,٨٣).

وللتعرف على الخصائص السيكومترية لجميع أدوات الدراسة، تم التطبيق على عينة استطلاعية من طالبات جامعة أم القرى بلغ عددهن ٣١ طالبة من التخصصات العلمية والنظرية، على النحو الآتي:

أولاً: صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس بعد تطبيق مقياس الإدمان على الإنترنت على العينة الاستطلاعية، وأسفرت النتائج عما يلي:

جدول رقم (٢)

قيمة الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الإنترنت

م	الارتباط مع الدرجة الكلية	م	الارتباط مع الدرجة الكلية	م	الارتباط مع الدرجة الكلية
١	٨٢٣, **٠	٨	٧٢٦, **٠	١٥	٨٥٦, **٠
٢	٧١٨, **٠	٩	٨١٦, **٠	١٦	٦٨٦, **٠
٣	٦٧٨, *٠	١٠	٨٢٨, **٠	١٧	٦٩٢, **٠
٤	٦١٦, **٠	١١	٨٢٠, **٠	١٨	٧٣٧, **٠
٥	٨٢٥, **٠	١٢	٨٧٢, **٠	١٩	٧٧٠, **٠
٦	٦٩٣, **٠	١٣	٨١٠, **٠	٢٠	٧٣٦, **٠
٧	٨٠٠, **٠	١٤	٧٩٢, **٠		

** دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو ما يعني الاطمئنان إلى صدق المقياس وهو مؤشر للثبات وصلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة. **ثانياً: ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وكذلك بطريقة التجزئة النصفية وبطريقة إعادة التطبيق، بفارق أسبوعين بين التطبيقين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (٣)
معاملات ثبات مقياس الإدمان على الإنترنت

م	الطريقة	عدد الفقرات	قيمة الثبات
١	كرونباخ ألفا	٢٠	٠,٩٦٦
٢	الجزء الأول (الفردى)	١٠	٠,٩٢٦
	الجزء الثاني (الزوجي)	١٠	٠,٩٣٥
	الجزآن	٢٠	٠,٨٩١
	الجزآن بعد التعديل	٢٠	٠,٩٤٢
٣	إعادة الاختبار	٢٠	٠,٩١٠

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ، وذلك أن قيم الثبات بالطرق الثلاث كانت مرتفعة (٩٦٦، ٩٤٢-٠، ٩١٠-٠)، مما يطمئن لتطبيقه ولنتائج في حدود العينة المستهدفة.

٢- الخصائص السيكومترية لمقياس العزلة: تكون مقياس العزلة الاجتماعية من ٣٠ عبارة، وهو مقياس خماسي (موافق بشدة، موافق بدرجة معقولة، متردد، أرفض إلى حد ما، أرفض تماماً) وتأخذ الاستجابات الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي، ما عدا العبارات أرقام (١، ٥، ٧، ١٦، ١٩، ٢٥، ٢٦، ٣٠) التي تتبع التدرج العكسي في الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٦٢-١١٨)، قُدرت درجة العزلة الاجتماعية باستخدام المتوسط الحسابي، وذلك بعد حساب المدى بطرح أقل درجة ١ من أعلى درجة ٥ وقسمة الناتج على عدد الاستجابات ٥. وقام جيرافيلد وتيلبورج (Tilburgde & Gierveld, 1990) بتصميم مقياس وفقاً لمفهوم الوحدة متعدد الأبعاد وذلك وفقاً لما يدركه الأفراد وما يخبرونه من وحده ومدى تقييمهم لعزلتهم عن الآخرين وانخفاض معدل التواصل معهم. وأوضحت نتائج الاتساق الداخلي أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٢٨، ٠ - ٦٢، ٠) وهي قيم دالة إحصائياً، كذلك أظهرت نتائج إعادة الاختبار ثباتاً جيداً، كما أظهرت نتائج الصدق التلازمي وجود معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين درجات الأفراد بمقياس العزلة الاجتماعية وبين درجاتهم بالمحككات الخارجية كمقياس راسك عن الصداقة والوحدة (١٩٨٧)، كما أظهرت نتائج التحليل العاملي وجود خمسة أبعاد تشبعت عليها العبارات وهي (المشاعر الحادة للوحدة - والعزلة في المواقف المشككة كالهجر أو تهتك العلاقات - والوحدة الناتجة عن فقد الصحة - وحب الاختلاط بالآخرين - وإقامة علاقات ذات مغزى وهدف)، وقد أظهرت نتائج حساب الصدق والثبات بالنسخة العربية من تقنين محمد (٢٠٠٣) معامل ثبات بطريقة إعادة الاختبار بعد ثلاثة أسابيع (٧٣٧، ٠)، وبطريقة ألفا كرونباخ بلغ (٨١٢، ٠) وهي دالة

عند مستوى (٠,٠١)، وتوضح نتائج الاتساق الداخلي أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٣٥ - ٠,٩٢) وهى دالة إحصائياً ما بين (٠,٠١ - ٠,٠٥)، في حين أظهرت نتائج الصدق التلازمي وجود ارتباط دال إحصائياً عند (٠,٠١) بين درجات أفراد العينة البالغين ٤٨ فرداً بالمقياس الحالي وبين درجات مقياس الوحدة النفسية من إعداد إبراهيم قشقوس (١٩٧٩) إذ بلغت نسبته (٠,٧٠٢)، كما أوضحت نتائج التحليل العاملي وجود خمسة عوامل تشبع المقياس عليها (محمد، ٢٠٠٣: ٩-١٧).

فيما يلي توضيح لنتائج الصدق والثبات لمقياس العزلة الاجتماعية في الدراسة الحالية: **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس على العينة الاستطلاعية، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (٤)

قيمة الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية

م	الارتباط مع الدرجة الكلية	م	الارتباط مع الدرجة الكلية	م	الارتباط مع الدرجة الكلية
١	*٠,٣٩٦	١١	**٠,٧٣٥	٢١	**٠,٥٦٧
٢	**٠,٥١٣	١٢	**٠,٦٩٧	٢٢	**٠,٥٣٦
٣	*٠,٤٣٥	١٣	*٠,٤٠١	٢٣	**٠,٨١٠
٤	**٠,٥٢٥	١٤	*٠,٤٩١	٢٤	**٠,٧٢١
٥	**٠,٦٩٨	١٥	**٠,٧٤٥	٢٥	**٠,٥٩٥
٦	**٠,٧٦٥	١٦	*٠,٤٧٢	٢٦	**٠,٥٩٤
٧	**٠,٧١٨	١٧	**٠,٧١٩	٢٧	**٠,٦١٥
٨	**٠,٦٢٢	١٨	**٠,٨٠١	٢٨	*٠,٤٩١
٩	**٠,٥٤٤	١٩	**٠,٥٩٤	٢٩	*٠,٤٥٨
١٠	*٠,٤٠٢	٢٠	**٠,٧٧٠	٣٠	**٠,٥٩٩

** دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١). * دال عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن جميع القيم دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (٠,٠٥) و (٠,٠١)، وهو ما يعني الاطمئنان إلى صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة. **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية بطريقة إعادة التطبيق، وذلك بفارق أسبوعين بين التطبيقين، وكذلك بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (٥)
معاملات ثبات مقياس العزلة الاجتماعية

م	الطريقة	عدد الفقرات	قيمة الثبات
١	كرونباخ ألفا	٣٠	٠,٨١٥
٢	التجزئة النصفية	الجزء الأول (الفردى)	٠,٦٨٥
		الجزء الثاني (الزوجي)	٠,٦٤٤
		الجزآن	٠,٦٨٩
		الجزآن بعد التعديل	٠,٨١٦
٣	إعادة الاختبار	٣٠	٠,٨٤٠

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ، مما يطمئن لاستخدامه في الدراسة الحالية.

٣- الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الخمسة: قام الرويتع (٢٠٠٧) بإعداد قائمة أطلق عليها اسم: «مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: عينة سعودية للإناث»، التي تعد أول أداة موضوعية مصممة على المجتمع السعودي تهدف إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ويتكون من ٩٥ عبارة موزعة على خمسة أبعاد، كما أنه مقياس خماسي (لا تتطبق أبداً، تتطبق قليلاً، تتطبق أحياناً، تتطبق كثيراً، تتطبق دائماً) وتأخذ الاستجابات الدرجات (٠، ١، ٢، ٣، ٤) على التوالي، وتحسب درجة كل عامل بمفرده واستخرجت العوامل الخمسة عن طريق التحليل العاملي، وتتكون من عامل العصائية ويضم ٢٠ بنداً، وعامل الانبساطية ويضم ١٩ بنداً، وعامل الوداعة ويضم ٢٠ بنداً، وعامل التفاني ويضم ٢٠ بنداً، وعامل الانفتاح على الخبرة ويضم ١٦ بنداً. كما تم حساب الثبات على العينة الكلية والتي بلغت (٨٤٠) طالبة، بطريقتين هما: معامل ألفا ل كرونباخ وكانت معاملات الثبات كالآتي: العصائية ٠,٨٩، التفاني ٠,٩٠، الانبساطية ٠,٨٦، الوداعة ٠,٨٢، الانفتاح على الخبرة ٠,٨٢. كما أعيد تطبيق الاختبار على عينة قوامها ٤٤ طالبة بفواصل زمني قدره أسبوعين، وكانت معامل الارتباط بين درجات التطبيقين كالآتي: العصائية ٠,٩٢، التفاني ٠,٧٥، الانبساطية ٠,٩٢، الوداعة ٠,٨٤، الانفتاح على الخبرة ٠,٨٦.

وقد تم حساب صدق مقياس العوامل الخمسة وثباته في الدراسة الحالية كما يلي:

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والعوامل التي تنتمي إليها، وكذلك حساب الارتباط بين كل عامل من العوامل الخمسة وبقية العوامل، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (٦)
قيم الارتباط بين العوامل الخمسة وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس

العوامل	العصبية	التفاني	الانبساط	الوداعة	الانفتاح	الدرجة الكلية
العصبية	-	*٠,١٦٢	**٠,٣٢٨	**٠,٢٠٨	**٠,٣٠١	**٠,٥٥٢
التفاني	*٠,١٦٢	-	**٠,٣٤١	**٠,٤٨٤	**٠,٥٠٠	**٠,٦٩٨
الانبساط	**٠,٣٢٨	**٠,٣٤١	-	**٠,٤٨٩	**٠,٣٧٩	**٠,٦٥٤
الوداعة	**٠,٢٠٨	**٠,٤٨٤	**٠,٤٨٩	-	**٠,٣٣٨	**٠,٧٣٥
الانفتاح	**٠,٣٠١	**٠,٥٠٠	**٠,٣٧٩	**٠,٣٣٨	-	**٠,٦٦٣

** دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١). * دال عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة عند مستويي دلالة (٠,٠٥ و ٠,٠١)، وبذلك أظهر المقياس تمتعه بمعاملات صدق وثبات مناسبة ومقبولة. ثبات مقياس العوامل الخمسة: تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفارق أسبوعين بين التطبيقين، وكذلك بطريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (٧)
معاملات ثبات مقياس العوامل الخمسة

م	الطريقة	عدد الفقرات	قيمة الثبات
١	كرونباخ ألفا	٩٥	٠,٩١٢
٢	التجزئة النصفية	الجزء الأول (الفردية)	٠,٨٦٥
		الجزء الثاني (الزوجي)	٠,٨١٨
		الجزأين	٠,٧٧٥
		الجزأين بعد التعديل	٠,٨٧٣
٣	إعادة الاختبار	٩٥	٠,٨٧٦

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ، مما يطمئن لتطبيقه ولنتائجه في حدود العينة المستهدفة.

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج الفرض الأول

ينصّ الفرض على أنه: (يمكن التنبؤ بالعزلة الاجتماعية من خلال درجة الإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى) وللتحقق من ذلك تم حساب تحليل الانحدار الخطي

المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Linear Regression) لتحديد مدى إسهام الإدمان على الإنترنت في التنبؤ بالعزلة الاجتماعية لدى طالبات جامعة أم القرى، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٨)

تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Linear Regression) للتنبؤ بالعزلة الاجتماعية من خلال علاقتها بالإدمان على الإنترنت (ن = ٢٣٠)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of squares	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean square	F قيمة ف	مستوى الدلالة Sig.
إدمان الإنترنت	الانحدار Regression	٥,٤٢٤	١	٥,٤٢٤	٢٥,٢٤٤	٠,٠٠٠
	Residual البواقي	٤٨,٩٨٥	٢٢٨	٠,٢١٥		
	Total المجموع	٥٤,٤٠٩	٢٢٩			

يتضح من الجدول السابق قبول الفرض الأول، إذ وجد أن قيمة (ف) لاختبار الدلالة الإحصائية للتنبؤ بمستوى العزلة الاجتماعية من خلال مستوى الإدمان على الإنترنت بلغت (٢٥,٢٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا مؤشر على وجود تأثير لدرجة إدمان الإنترنت على مستوى العزلة الاجتماعية لدى الطالبات، والجدول الآتي يوضح نتائج المعادلة التنبؤية:

جدول رقم (٩)

نتائج المعادلة التنبؤية بدرجة للعزلة الاجتماعية من خلال الإدمان على الإنترنت لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بطريقة تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Linear Regression) (ن = ٢٣٠)

المتغير	B قيمة Coefficients Standardized	الخطأ المعياري Std-Error	مربع معامل الارتباط R2	قيمه بيتا Beta Coefficients Unstandardized	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	١,٢٥٧	٠,٠٩٣	٠,١٠٠	-	١٣,٥٦٠	٠,٠٠٠
إدمان الإنترنت	٠,١٤٧	٠,٠٢٩	-	٠,٣١٦	٥,٠٢٤	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية لقيم بيتا (Beta) للمتغير (إدمان الإنترنت) على المتغير التابع (العزلة الاجتماعية) إذ بلغت قيمتها (٠,٣١٦)، وهذه العلاقة الارتباطية تعني أنه كلما زاد إدمان الطالبات على الإنترنت زاد مستوى العزلة الاجتماعية

لدهن، كما أظهرت النتائج أن قيمة ت كانت (٥,٠٢٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، كما اتضح أن مربع معامل الارتباط (R2) يساوي (١٠٠,٠)، وهذا معناه أن درجة إدمان الإنترنت تساهم بنسبة ١٠٪ من العزلة الاجتماعية، وهو ما يعني قبول الفرضية الحالية.

وفي ضوء البيانات السابقة يمكن التوصل للمعادلة الآتية للتنبؤ بمستوى العزلة الاجتماعية من خلال درجة إدمان الإنترنت:

$$\text{المعادلة التنبؤية بالدرجة الكلية للعزلة الاجتماعية} = ١,٢٥٧ + (٠,١٤٧ \times \text{درجة الإدمان على الإنترنت})$$

ثانياً: نتائج الفرض الثاني

وهو ينص على أنه: (يمكن التنبؤ بالعوامل الخمسة الكبرى (العصائية - والانبساط - والانفتاح - والوداعة - والتفاني) من خلال درجة الإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Linear Regression) لتحديد مدى إسهام الإدمان على الإنترنت في التنبؤ بالعوامل الخمسة لدى طالبات جامعة أم القرى:

جدول (١٠)

تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Linear Regression) للتنبؤ بالعوامل الخمسة من خلال علاقتها بالإدمان على الإنترنت (ن=٢٣٠)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of squares	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean square	قيمة F	مستوى الدلالة Sig.
العصائية	الانحدار Regression	١١,٥٠٥	١	١١,٥٠٥	٢٢,٥٨٢	٠,٠٠٠ دالة
	البواقي Residual	٨٠,٥٠٣	٢٢٨	٠,٣٥٣		
	المجموع Total	٩٢,٠٠٧	٢٢٩			
الانبساط	الانحدار Regression	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	٠,٠٠٤	٠,٩٥٣ غير دالة
	البواقي Residual	٣٥,٦٠٦	٢٢٨	٠,١٥٦		
	المجموع Total	٣٥,٦٠٧	٢٢٩			
الانفتاح	الانحدار Regression	٠,٠٠٢	١	٠,٠٠٢	٠٠٨,٠	٠,٩٢٨ غير دالة
	البواقي Residual	٦٤,٠٩٢	٢٢٨	٠,٢٨١		
	المجموع Total	٦٤,٠٩٤	٢٢٩			

تابع الجدول (١٠)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of squares	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean square	قيمة F	مستوى الدلالة Sig.
الوداعة	الانحدار Regression	٠,٢٥٤	١	٠,٢٥٤	١,٢٤٩	٠,٢٤٧ غير دالة
	البواقي Residual	٤٢,٩٢٧	٢٢٨	٠,١٨٨		
	المجموع Total	٤٣,١٨٠	٢٢٩			
التفاني	الانحدار Regression	٠,٠١١	١	٠,٠١١	٠,٠٣٦	٠,٨٥٠ غير دالة
	البواقي Residual	٦٦,٧٧٣	٢٢٨	٠,٢٩٣		
	المجموع Total	٦٦,٧٨٤	٢٢٩			

يشير الجدول السابق إلى قبول الفرضية الخامسة جزئياً، يتضح ما يلي:

أن قيمة (ف) لاختبار الدلالة الإحصائية للتنبؤ بعامل العصائية من خلال مستوى الإدمان على الإنترنت كانت (٣٢,٥٨٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهو ما يعني وجود نسبة تأثير لإدمان الإنترنت على عامل العصائية.

١- أن قيمة (ف) لاختبار الدلالة الإحصائية للتنبؤ بعامل الانبساط من خلال مستوى الإدمان على الإنترنت كانت (٠,٠٠٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهو ما يعني عدم وجود تأثير لإدمان الإنترنت على عامل الانبساط لدى طالبات جامعة أم القرى.

٢- أن قيمة (ف) لاختبار الدلالة الإحصائية للتنبؤ بعامل الانفتاح من خلال مستوى الإدمان على الإنترنت كانت (٠,٠٠٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهو ما يعني عدم وجود تأثير لإدمان الإنترنت على عامل الانفتاح.

٣- أن قيمة (ف) لاختبار الدلالة الإحصائية للتنبؤ بعامل الوداعة من خلال مستوى الإدمان على الإنترنت كانت (١,٢٤٩) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهو ما يعني عدم وجود تأثير لإدمان الإنترنت على عامل الوداعة.

٤- أن قيمة (ف) لاختبار الدلالة الإحصائية للتنبؤ بعامل التفاني من خلال مستوى الإدمان على الإنترنت كانت (٠,٠٣٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهو ما يعني عدم وجود تأثير لإدمان الإنترنت على عامل التفاني.

والجدول الآتي يوضح نتائج المعادلة التنبؤية للتعرف على نسبة تأثير الإدمان على الإنترنت على عامل العصائية لدى طالبات جامعة أم القرى.

جدول (١١)

نتائج المعادلة التنبؤية بعامل العصائية من خلال الإدمان على الإنترنت لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بطريقة تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Linear Regression) (ن=٢٣٠)

المتغير	قيمة B Coefficients Standardized	الخطأ المعياري Std- Error	مربع معامل الارتباط R2	قيمة بيتا Beta coefficients Unstandardized	قيمة «ت» قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الثابت	١,٣٢٢	٠,١١٩	٠,١٢٥	-	١١,١٢٣	٠,٠٠٠
إدمان الإنترنت	٠,٢١٤	٠,٠٣٨	-	٠,٣٥٤	٥,٧٠٨	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية لقيم بيتا (Beta) للمتغير (إدمان الإنترنت) على المتغير التابع (عامل العصائية) إذ بلغت قيمتها (٠,٣٥٤) كما أظهرت النتائج أن قيمة ت كانت (٥,٧٠٨) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، كما اتضح أن مربع معامل الارتباط (R2) يساوي (٠,١٢٥)، وهذا معناه أن درجة إدمان الإنترنت تساهم بنسبة (١٢,٥٪) من عامل العصائية. وفي ضوء البيانات السابقة يمكن التوصل للمعادلة الآتية للتنبؤ بالعصائية من خلال درجة إدمان الإنترنت:

$$\text{المعادلة التنبؤية بالدرجة الكلية للعصائية} = ١,٣٢٢ + (\text{درجة الإدمان على الإنترنت} \times ٠,٢١٤)$$

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث

وينصّ على أنه: (لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة إدمان الطالبات (عينة الدراسة) على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجة العزلة الاجتماعية). وللتحقق من صحة هذا الفرض قُسمت استجابات الطالبات على مقياس العزلة الاجتماعية إلى (مرتفعة ومنخفضة) تبعاً لمتوسطاتها الحسابية، ثم أُستُخدم اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples t-test) للتعرف على مدى وجود فروق في درجة إدمان الطالبات على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجة العزلة الاجتماعية.

جدول (١٢)

اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples t-test) للتعرف على مدى وجود فروق في درجة إدمان الطالبات على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجة العزلة الاجتماعية

المقياس	درجات العزلة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ت» قيمة «ت»	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	منخفض	١٧٧	٢,٨١٩	٠,٩٧٦٩٦	٤,٥٥٨ -	٠,٠٠
	مرتفع	٥٣	٣,٥٦٩	١,٠٧٤٥٤		

يشير الجدول السابق إلى قبول الفرضية الصفرية إذ بلغت قيمة (ت) (-٤,٥٥٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يعني وجود فروق في درجة إدمان الطالبات على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجة العزلة الاجتماعية، وكانت الفروق لصالح الطالبات ذوات الدرجة المرتفعة من العزلة.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع

وهو ينص على أنه: (لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة إدمان الطالبات (عينة الدراسة) على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجاتهن على مقياس العوامل الخمسة (العصابية - والانبساط - والانفتاح - والوداعة - والتفاني). وللتحقق من صحة هذا الفرض قُسمت استجابات الطالبات على كل عامل من العوامل الخمسة (العصابية - والانبساط - والانفتاح - والوداعة - والتفاني) إلى (مرتفعة ومنخفضة) تبعاً لمتوسطاتها الحسابية، ثم أُستخدِم اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent. Samples t-test) للتعرف على مدى وجود فروق في درجة إدمان الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجة كل عامل من العوامل الخمسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٣)

اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent. Samples t-test) للتعرف على مدى وجود فروق في درجة الإدمان على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجات العوامل الخمسة لدى الطالبات عينة الدراسة

العوامل	الدرجة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
العصابية	منخفض	١٢٠	٢,٦٨٥	٠,٩٢٢٨	-٤,٨٦٢	٠,٠٠
	مرتفع	١١٠	٣,٣٣٣	١,٠٧٨٢		
الانبساط	منخفض	٣١	٢,٩٦٣	١,١٧٩٧	-٠,١٦٥	٠,٨٨٣
	مرتفع	١٩٩	٢,٩٩٦	١,٠٢٢٨		
الانفتاح	منخفض	٥١	٣,٠١٠	٠,٩١٣٧	٠,١٥٣	٠,٨٧٩
	مرتفع	١٧٩	٢,٩٨٦	١,٠٨٤٢		
الوداعة	منخفض	١٦	٢,٦٥٦	٠,٦٥٢١	-١,٩٩٧	٠,٠٥٩
	مرتفع	٢١٤	٣,٠١٣	١,٠٦٨٦		
التفاني	منخفض	٤٤	٢,٨١٨	١,١٧٣	-١,٢٢٤	٠,٢٢٢
	مرتفع	١٨٦	٣,٠٣٢	١,٠١٣		

- يتضح من الجدول السابق قبول الفرضية جزئياً، وذلك على النحو الآتي:
- ١- عامل العصابية: بلغت قيمة (ت) - ٨٦٢,٤، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، مما يعني وجود فروق في درجة الإدمان على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجات عامل العصابية، وكانت الفروق لصالح الطالبات ذوات الدرجة المرتفعة من العصابية.
 - ٢- عامل الانبساط: بلغت قيمة (ت) - ١٦٥,٠، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق في درجة الإدمان على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجات عامل الانبساطية.
 - ٣- عامل الانفتاح: بلغت قيمة (ت) ١٥٣,٠، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق في درجة الإدمان على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجات عامل الانفتاح.
 - ٤- عامل الوداعة: بلغت قيمة (ت) - ٩٩٧,١، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق في درجة الإدمان على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجات عامل الوداعة.
 - ٥- عامل التفاني: بلغت قيمة (ت) - ٢٢٤,١، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق في درجة الإدمان على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجات عامل التفاني.

خامساً: نتائج الفرض الخامس

وهو ينص على أنه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطالبات (عينة الدراسة) على مقاييس الدراسة: إدمان الإنترنت، والعزلة الاجتماعية، والعوامل الخمسة للشخصية تعزى إلى اختلاف التخصص (نظري-علمي). وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار (T) للتعرف على مدى وجود فروق بين استجابات الطالبات عينة الدراسة على مقاييس الدراسة تعزى إلى اختلاف التخصص (نظري-علمي)، والجدول الآتي يوضح هذه النتائج:

جدول (١٤)

نتائج اختبار (T) للفروق بين متوسطات استجابات الطالبات على مقاييس الإدمان على الإنترنت والعزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة وفقاً لاختلاف التخصص

المقياس	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (T)	مستوى الدلالة
مقياس الإدمان على الإنترنت	نظري	١٠٩	٣,٠٦٣٣	١,٠٨٧٢٩	٠,١٣٦٠٣	٠,٩٨٤	٠,٣٢٦ غير دالة
	علمي	١٢١	٢,٩٢٧٣	١,٠٠٩٥٤			
مقياس العزلة الاجتماعية	نظري	١٠٩	١,٧٢١٤	٠,٥٤٤٦٦	٠,٤٦٧٥	٠,٧٢٦	٠,٤٦٩ غير دالة
	علمي	١٢١	١,٦٧٤٧	٠,٤٣٠٥٥			

تابع الجدول (١٤)

المقياس	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (T)	مستوى الدلالة
العوامل الخمسة	العصابية	نظري	١٠٩	١,٩٥٦٩	٠,٦٤٠٤٠	٠,١٢٥	٠,٩٠١
		علمي	١٢١	١,٩٦٧٤	٠,٦٣٠٥٣		غير دالة
	التفاني	نظري	١٠٩	٢,٤٠٠٥	٠,٣٩٠٨٤	٠,٢١١	٠,٢١١
		علمي	١٢١	٢,٤٦٥٧	٠,٣٩٦٥٠	-١,٢٥٥	غير دالة
	الانبساط	نظري	١٠٩	٢,٣٨٦٠	٠,٥٢٤٧٤	٠,٩٤٤	٠,٩٤٤
		علمي	١٢١	٢,٣٨١٠	٠,٥٣٥٠٦	٠,٧٠٠	غير دالة
	الوداعة	نظري	١٠٩	٢,٦٨٣٥	٠,٤٢٤٧٦	٠,٨٢٤	٠,٨٢٤
		علمي	١٢١	٢,٦٩٦٣	٠,٤٤٤٢٨	-٠,٢٢٣	غير دالة
	الانفتاح	نظري	١٠٩	٢,٤٢٤٣	٠,٥٦٣١٥	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥
		علمي	١٢١	٢,٣٩٧٢	٠,٥٢٠٣٥	٠,٣٧٩	غير دالة

يتضح من الجدول السابق قبول الفرضية الصفرية وذلك لعدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات الطالبات على مقياس الإدمان على الإنترنت والعزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة جميعاً، فقد كانت قيم الدلالة لقيم (ت) جميعها أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥.

مناقشة نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرض الأول وجود علاقة دالة إحصائية بين درجات طالبات عينة الدراسة على مقياس الإدمان على الإنترنت واستجاباتهن على مقياس العزلة الاجتماعية، فكلما زاد إدمان الطالبات على الإنترنت زاد مستوى العزلة الاجتماعية لديهن، واتضح أن درجة إدمان الإنترنت تسهم بنسبة ١٠٪ من العزلة الاجتماعية، وتعود هذه القيمة التنبؤية إلى أن الساعات التي تقضيها الطالبات بصورة أطول أمام الإنترنت تعزلهن عن الوسط الاجتماعي الحقيقي، وفي الوقت ذاته يصنعن لأنفسهن وسطاً اجتماعياً فرضياً (غير حقيقي) فيؤثر ذلك سلباً في علاقاتهن بالوسط الاجتماعي الحقيقي، ويقلل من احتكاكهن بأسرتهن وتواصلهن مع زميلاتهن، كما يقلل من قدرتها على تكوين صداقات في الواقع الاجتماعي الحقيقي، كما أن استخدام الإنترنت لساعات طويلة يقلل من المشاركة في المناسبات الاجتماعية، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة ساندروز وآخرون (Nadi & Sajjadian, 2006) (Sanders, et al., 2000) والحواسني (٢٠١١م)، Fallahi, Mahmoudi, et al., 2014 (2011)، ودراسة إبريغم (٢٠١٥)، التي أظهرت وجود علاقة

ارتباطية موجبة بين الإدمان على الإنترنت ومستوى العزلة الاجتماعية. وتتفق هذه النتائج مع ما أظهرته نتائج دراستي الحوسني (٢٠١١) وهياجنة والحوسني (٢٠١٢م) اللتين أظهرتا أنه يمكن التنبؤ بالعزلة الاجتماعية من خلال إدمان الإنترنت.

وأظهرت نتائج الفرض الثاني وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطالبات على مقياس الإدمان على الإنترنت ودرجاتهن على عامل العصابية، مما يعني أنه كلما زاد الإدمان على الإنترنت زاد مستوى العصابية لدى الطالبات، وقد اتضح أنه يمكن التنبؤ بإدمان الإنترنت من خلال عامل العصابية بنسبة ١٢,٥٪، في حين لا يمكن التنبؤ به من خلال العوامل الأربعة الأخرى: الانبساط، والانفتاح، والوداعة، والتفاني، ويعود ذلك إلى أن عالم الإنترنت في أساسه عالم افتراضي، إذ تبني الطالبة أعلامها وطموحاتها وتكون اتجاهاتها الحقيقية في ضوءه، الأمر الذي يسبب الصدمة عندما تواجه الواقع، فيؤدي ذلك إلى السرحان والقلق والتوتر، وتقلّب المزاج، كما أن هذه النتيجة تؤكد سمات العصبيين من مفراطي استخدام الإنترنت في الميل إلى الحزن والوحدة، والاكتئاب، والإصابة بالفطور والملل من كل شيء، وهذه عوامل تسهم في زيادة مستوى العصابية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أرنوط (٢٠٠٥) ودراسة مقدار وسمور (٢٠٠٨) التي أظهرت وجود علاقة بين إدمان الإنترنت والاستجابات العصابية، كما تختلف مع نتائج دراسة جلال ومحمد (٢٠٠٥) التي أظهرت وجود فروق دالة بين مفراطي ومنخفضي الاستخدام للإنترنت على سمات الشخصية الإيجابية وهي الانبساطية والعدوانية وتأكيد الذات والبحث الحسي، وعلى سمات الشخصية السلبية وهي توهم المرض والقلق.

كما أظهرت نتائج الفرض الثالث وجود فروق في درجة إدمان الطالبات على الإنترنت تعزى إلى اختلاف درجة العزلة الاجتماعية، وكانت الفروق لصالح الطالبات ذوات الدرجة المرتفعة من العزلة، ويعود ذلك إلى أن زيادة معدلات الإدمان على الإنترنت يقابلها مستوى أعلى من الابتعاد عن الناس وقلة التواصل الحقيقي مع الأصدقاء الأمر الذي يرفع من درجة العزلة الاجتماعية، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الكندري والقشعان (٢٠٠١) فيما توصلت إليه.

وأظهرت نتائج الفرض الرابع وجود فروق في درجات العصابية تعزى لدرجة الإدمان على الإنترنت، وكانت الفروق لصالح الطالبات ذوات الدرجة المرتفعة من العصابية، ويعزى ذلك إلى أن العصبيين يميلون إلى تجنب الناس، وإلى الاندماج في العالم الافتراضي الذي يجنبهم الاصطدام بالآخرين في الواقع، خاصة بمجتمعات ذات ثقافة ذكورية محافظة تميل إلى الانغلاق مما يضيق فرص الفتيات بالتقاء بعضهن ببعض أو حضور المناسبات مما يساهم

في هذه العصابات ليكن أكثر رغبة في التواجد على شبكات التواصل كوسيلة بديلة للاختلاط والتعبير عن الرأي.

كذلك أظهرت نتائج الفرض الخامس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طالبات عينة الدراسة على مقاييس الدراسة: إدمان الإنترنت، والعزلة الاجتماعية، والعوامل الخمسة للشخصية تعزى إلى اختلاف التخصص (نظري-علمي)، ويعود ذلك إلى اشتراك الطالبات جميعاً في أجواء البيئة واستخدام الإنترنت المتاح لجميع الطالبات بغض النظر عن تخصصهن العلمي، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحوسني (٢٠١١) التي أظهرت وجود فروق في إدمان الإنترنت تعزى إلى التخصص لصالح التخصص الأدبي.

المراجع

إبريغم، سامية (٢٠١٥). إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة أم البواقي. مجلة العلوم الاجتماعية. (٢٠)، (٢٣١-٢٤٣). <http://revues.univ-setif2.dz/index.php?id=1323>

الأرنوط بشرى (٢٠٠٥). إدمان الإنترنت وعلاقته بكل بعد من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين. رسالة دكتورا غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر
الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٠). قياس الشخصية. الكويت: دار الكتاب الحديث.

تقرير اقتصاد المعرفة العربي (٢٠١٥-٢٠١٦). ٢٢٦ مليون عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي بحلول ٢٠١٨. إعداد أورينت بلانيت للأبحاث ((Orient Planet Research http://www.orientplanet.com/Arabic/Press_Releases_AKER2015-16.htm

جلال، خالد أحمد ومحمد، السعيد عبد الصالحين دردة (٢٠٠٥). تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة. المجلة العلمية للجمعية المصرية للدراسات النفسية. ١٥ (٤٩)، ١-٥٥.

الرويتع، عبد الله صالح عبد العزيز (٢٠٠٧). مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: عينة سعودية من الإناث. المجلة التربوية. ٨٣ (٢١)، ٩٩-١٢٦

الشناوي، محمد محروس وعبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٤). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية (مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الخالق، أحمد محمد والأنصاري، بدر محمد (١٩٩٦) العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية: عرض نظري. مجلة علم النفس. جامعة الكويت، ١٠ (٢٨)، ٦-١٩.

العصيمي، سلطان عائض (٢٠١٠). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الفايز، حنان (٢٠٠٧). العلاقة بين الاضطراب الشره العصبي للطعام وكل من عوامل الشخصية الخمسة الكبرى والحالة الاجتماعية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

مجيد، سوسن شاكر (٢٠٠٨) مشكلات الأطفال النفسية والأساليب الإرشادية لمعالجتها. عمان: دار صفاء

محمد، عادل عبدالله (٢٠٠٨). مقياس العزلة الاجتماعية. القاهرة: دار الرشاد.

محمود، خالد صالح (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: تصور مقترح من تطور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. مصر، ١(٣٣)، ٢٣٥-٢٨٩.

معجل، سهام مطشر (٢٠١١). الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية. ٠(٤)، ٢٣٧-٢٥٧.

مقدادي، مؤيدي وسمور، قاسم (٢٠٠٨). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاستجابات العصبية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ٤(١)، ١٥-٣٦.

منصور، تحسين. (٢٠١٤). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني. المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية. الأردن، ٧(٢)، ٢٨٧-٣٠٦.

الموسوي، حسن السيد (٢٠١٣). إدمان استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لعينة من الطلبة الجامعيين بدولة الكويت، مجلة الإرشاد النفسي. ١(٢٥)، ١٢٧-٢٠٩.

هياجنة، أمجد محمد والحوسني، ناصر بن سليمان (٢٠١٢). إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى. مجلة التربية - جامعة الأزهر - مصر، ١(١٤٧)، ١٢١-١٥٩.

Beard, K. (2005). Internet addiction: A review of current assessment techniques and potential assessment questions. *Cyber Psychology & Behavior*, 8(1), 7-14

Caplan, S. E. (2002). Problematic internet use and psychosocial well-being: development of a theory-based cognitive-behavioral measurement instrument. *Computers in Human Behavior*, 18, 553-575.

Costa, P. T. Jr., & McCrae, R. R. (1985). *The NEO personality inventory manual*. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources

Costa, P. T., Jr. & McCrae, R. R. (2000). *Revised NEO Personality Inventory (NEO-PI-R) and NEO Five-Factor Inventory (NEO-FFI) professional Manual*. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.

- Dowling, N. A. & Quirk, K. L. (2009). Screening for internet dependence: do the proposed diagnostic criteria differentiate normal from dependent internet use? *Cyber Psychology & Behavior*, 12(1). DOI 10.1089/cpb.2008.0162.
- Fallahi, V. (2011). Effects of ICT on the youth: a study about the relationship between internet usage and social isolation among Iranian students. *Procardia Social Behav. Sci.*, 15, 394–398.
- Griffiths, M. (1995). Technological addictions. *Clinical Psychology Forum*, 76, 14–19.
- Hamburger, Y. A., & Ben-Artzi, E. (2000). The relationship between extraversion, neuroticism, and the different uses of the Internet. *Computers in Human Behavior*, 16, 441–449.
- Hardie, E., & Tee, M.Y. (2007). Excessive Internet Use: The Role of Personality, Loneliness and Social Support Networks in Internet Addiction. *Australian Journal of Emerging Technologies and Society*, 5(1), 34-47.
- Liu, L. T., Xu, D., & Hu, M. L. (2009). A study on relationship between loneliness and internet addiction disorder of college students. *Chinese Journal of Clinical Psychology*, 17, 59-60.
- Mahmoudi, I. Amini, A. Hosseinzadeh, A. (2014). The role of the internet in social isolation of the university students. *Advances in Environmental Biology*, 8(10), 871-878.
- Mitchell, P. (2000). *Internet addiction: genuine diagnosis or not?*. Lancet, Volume 355, No. 9204, p632
- Murali, V. & George, S. (2007). Lost online: An Overview of Internet Addiction. *Advances in psychiatric treatment*, 13, 24-30.
- Nadi, M. A., & Sajjadian, E. (2006). The relationship between depression and the social isolation of the young and adolescent internet users and the typical time length of work on the internet. *Behavioral Sciences Research*, 1(2), 33-38.
- Nie, N. H., & Erbring, L. (2000). Internet and society: a preliminary report. Stanford, ca: Stanford institute for the quantitative study of society. Retrieved February 28, 2000 from http://www.stanford.edu/group/siqss/Press_Release/Preliminary_Report.pdf
- Pur Sharyari, M. (2008). A comparative study of depression, social isolation and family relationships of female internet users and non-users of Tehran high schools. *Psychological Studies*, 2, 49-69.

- Puri, A. & Sharma, R. (2016). Internet usage, depression, social isolation and loneliness amongst adolescents. *Indian Journal of Health and Wellbeing, Hisar*, 7(10), 996-1003
- Raymond, J. Corsini (1999). *The dictionary of Psychology*. United States of America, Philadelphia, PA: Brunner/Mazel.
- Reuters, R. (2008). *American Youth Trail Peers in Internet Usage*. Retrieved June 16, 2013 from: <http://www.pcmag.com/article2/0,2817,2335412,00.asp>
- Samarein, Z. A., Far, N. S., Yekleh, M., Tah- masebi, S., Ramezani, F. A., & Sandi, L. (2013). Relationship between personality traits and internet addiction of students at Kharazmi University. *International Journal of Psychology and Behavior Research*, 2(1), 10-17.
- Sanders, C., Field, T., Diego, M. & Kaplan, M. (2000). The relationship of internet use to depression and social isolation among adolescents. *Adolescence*, 35(138), 237-242.
- Walters, G. (1996). Addiction and identity: Exploring the possibility of a relationship. *Psychology of Addictive Behaviors*, 10(1), 9- 17, <http://dx.doi.org/10.1037/0893-164X.10.1.9>
- Widyanto, L., & McMurran, M. (2004). The psychometric properties of the Internet addiction test. *Cyber psychology & Behavior*, 7(4), 443-450.
- Wolfradt, U. & Doll, J. (2001). Motives of adolescents to use the internet as a function of personality traits, personal and social factors. *Journal of Educational Computing Research*, 24, 13-27
- Young, K. S. (1996). *Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder*. Paper presented at the 104th annual meeting of the American Psychological Association, August 10, Toronto